

كلمة

السيد الدكتور / سعيد أبو على

الأمين العام المساعد

رئيس قطاع فلسطين والأراضي العربية المحتلة

**أمام**

**الاجتماع المشترك الثالث والثلاثين**

بين مسؤولي التعليم في الأونروا ومجلس الشؤون التربوية

لأبناء فلسطين

**الدورة 90**

***الأمانة العامة - القاهرة***

*8-11/12/2024*

السيدات والسادة رؤساء وأعضاء الوفود:

يسعدني الترحيب بحضراتكم بمناسبة انعقاد الاجتماع الثالث والثلاثين بين مسؤولي التعليم في الأونروا ومجلس الشؤون التربوية لأبناء فلسطين في دورة انعقاده (90)، والذي جاء بعد انقطاع ما يقارب من عامين بسبب الظروف البالغة الصعوبة التي تمر بها القضية الفلسطينية، جراء الحرب الاسرائيلية التدميرية على الأراضي الفلسطينية المحتلة. كما يسعدني أن أنقل لكم تحيات معالي الأمين العام السيد أحمد ابو الغيط وتمنياته لاجتماعكم النجاح والتوفيق، وأود هنا أن أوجه تحية تقدير لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الاونروا) على دورها الحيوي والهام في دعم صمود الشعب الفلسطيني خاصة في قطاع غزة، كما أحيي وأشكر جهود مدراء التعليم في مناطق الوكالة الخمس وكافة العاملين فيها ودورهم الفعال في تقديم خدمات التعليم لأبناء اللاجئين الفلسطينيين في ظل ظروف صعبة للغاية وتحديات كبيرة.

ولا يفوتني أيضاً توجيه التحية والتقدير للدول العربية المضيفة للاجئين الفلسطينيين والمنظمات والاتحادات العربية والإسلامية المتخصصة أعضاء مجلس الشؤون التربوية، لما تبذله من جهود متواصلة لدعم المسيرة التعليمية لأبناء الشعب الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية المحتلة وفي الشتات.

السيدات والسادة،،

يأتي اجتماع اليوم في ظل تواصل حرب الإبادة الجماعية المستمرة لأكثر من 400 يوم التي يشنها الاحتلال الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة وخاصة في قطاع غزة والذي أسفر حتى الآن عن اكثر من 180 ألف بين شهيد وجريح ومفقود واعتقال أكثر من 5200 مواطن، ونزوح 2 مليون داخليا، مع تدمير ما يقارب من 80% من المباني السكنية، حيث ارتكب جيش الاحتلال الإسرائيلي أكثر من 4000 مجزرة مروعة، واستخدام حوالي 90 ألف طن من المتفجرات، هذا بالإضافة لما يتعرض له سكان القطاع من حرب تجويع قاتلة في ظل مواصلة سلطات الاحتلال الإسرائيلي منع ادخال المساعدات الإنسانية إلى غزة بهدف جعلها منطقة غير قابلة للحياة مما يسارع من الضغط على أبناء القطاع لتهجيرهم قسريا.

كما أن الوضع في الضفة الغربية المحتلة بما فيها القدس يزداد تدهورا وخطورة جراء العدوان الإسرائيلي في ظل تركيز العالم وانشغاله بحرب الإبادة والتهجير والتجويع بقطاع غزة، ما أسفر عن استشهاد حوالي 780شهيد، واعتقال ما يقارب من 12 ألف مواطن مع تدمير ممنهج للبنية التحتية، في نفس الوقت الذي تواصل فيه عصابات المستوطنين المسلحة وبدعم مباشر من جيش الاحتلال ممارسة الإرهاب والاعتداءات المتواصلة في إطار سياسة الاحتلال الرسمية الممنهجة في حرق واقتلاع وتدمير للممتلكات، وفرض العزل والاغلاقات إلى تنفيذ الاعدامات الميدانية والتهويد وممارسة التمييز العنصري والتطهير العرقي والتهجير القسري، والتمدد الاستعماري. وصولاً إلى ما أعلنه رئيس وزراء الاحتلال ووزير ماليته بشأن الضم الرسمي والمعلن للضفة الغربية وتصفية القضية الفلسطينية.

وفي هذا الصدد، فإن على المجتمع الدولي بدوله وهيئاته ومؤسساته التوقف عن الصمت المريب والعجز الفاضح عن ردع إسرائيل لوقف حرب الإبادة الجماعية التي تشنها على أبناء الشعب الفلسطيني، وللتدخل المباشر والفوري خاصة من مجلس الأمن الدولي بما يضمن توفير نطام حماية دولي في الأرض الفلسطينية، تطبيقاً وإنفاذاً للقرارات الدولية ذات الصلة، و يضع حداً لاستمرار هذا العدوان الممنهج والانتهاكات الجسيمة لقواعد وأحكام وقرارات الشرعية الدولية، وصولا لتطبيق القرارات الأممية بما ينهي الاحتلال، ويمكن إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة وعاصمتها القدس.

**السيدات والسادة،،**

لقد كان استهداف العملية التعليمية في بؤرة مخطط حرب الإبادة الإسرائيلية على قطاع عزة نظرا لكون العملية التعليمية أحد اهم أركان صمود الشعب الفلسطيني على أرضه ، ولذا تم الاستهداف المتعمد لكافة مقومات التعليم في القطاع حيث تم تدمير 93% من أبنية القطاع التعليمي، فيما تعرضت 70% من مدارس [الأونروا](https://www.elwatannews.com/news/details/7581543) الـ200 للقصف والتدمير، وتم قصف 4 مبان من كل 5 مبان مدرسية، وكذلك تدمير 130 من المباني والمنشآت الجامعية، كما حرم أكثر من 750 ألف طالب/ة من حقهم في مواصلة تعليمهم في مدارسهم، وجامعاتهم.

كما ان العملية التعليمية في الضفة الغربية تتعرض بدورها لاستهداف التعطيل والترويع نظرا لمواصلة سلطات الاحتلال الإسرائيلي عملياتها في الاقتحامات اليومية للمدن والمخيمات الفلسطينية مما يمنع الطلبة من الوصول إلى مدارسهم وجامعاتهم وكذلك مع تصاعد هجمات المستوطنين على أبناء الشعب الفلسطيني المدعومة من سلطات الاحتلال الإسرائيلي، وفي هذا السياق، تؤكد الأمانة العامة لجامعة الدول العربية على أهمية الاستمرار في توفير الدعم العربي والدولي للعملية التعليمية في فلسطين، بما يسهم في ضمان استمرار تقدم المسيرة التعليمية وتحسين جودة التعليم لأبناء فلسطين.

السيدات والسادة،،

يأتي هذا الاجتماع بعد بلوغ حملة الاستهداف التي تشنها حكومة الاحتلال الإسرائيلي على الاونروا على مدار السنوات الماضية ذروتها وذلك بإقرار الكنيست الإسرائيلي قانونين بحظر أنشطة الأونروا في المناطق التي تخضع لسيطرة إسرائيل ومنع المسؤولين الإسرائيليين من التعامل مع الأونروا، وتلا ذلك إعلان وزير الخارجية الإسرائيلي عن إبلاغ الأمم المتحدة عن إلغاء الاتفاقية المبرمة بين إسرائيل والأونروا منذ العام 1967 والتي تنظم العلاقة بينهما.

وذلك ما يمثل تحديا صارخا للقانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية واختبارا حقيقيا لجدية المجتمع الدولي بدوله وهيئاته ومؤسساته لمواجهة هذا التحدي لمنظومة الأمم المتحدة وشرعيتها وفاعليتها كون الأونروا منظمة اممية تحظى بتفويض وفقا لقرارات الجمعية العامة ولا يمكن إنهاء عملها إلا من خلال الجمعية العامة للأمم المتحدة.

**الحضــور الكريــم:**

ستظل الجامعة العربية داعمة ومساندة للأونروا كعنوان للالتزام الدولي تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين وحتى الوصول إلى حل عادل وفقاً لقرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية، وسنظل حريصين على استمرار وتفعيل وتطوير قنوات العمل المشترك والتنسيق بين جامعة الدول العربية والاونروا.

واختتم كلمتي بالإشارة إلى أن اجتماعكم امامه مسؤولية كبيرة في ظل حرب الإبادة الجماعية التي تشن على أبناء الشعب الفلسطيني والتطلع للخروج بتوصيات تسهم في حماية دور الأونروا وفي دعم العملية التعليمية لأبناء الشعب الفلسطيني وصموده على أرضه.

وفقكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،